

باب العين

١٨

* العَيْنُ: الحرف الثامن عشر
ومخرجه من وسط الحلق وهو من
أحرف الحلق الستة التي يجمعها قول
الناظم:

همز فهاء ثم عين حاء

مهملتان ثم عين خاء

* العِبَاءُ: الحملُ بالكسر فيهما ،
والجمع أعباءٌ ، وعبأه : جمعه وهياه .

والعباءُ والعباءةُ : الكساءُ يشتمل
على لابسه .

وعبأ به يعبأه - من باب فَتَحَ : اهتم
به ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْأُ بِكُمْ رَبِّي ﴾
[الفرقان : ٧٧] أي لا يهتم بكم ولا يبالي
بكم .

* عبث يعث - من باب فَرَحَ -
عبثاً : فَعَلَ غير الصواب ، وفَعَلَ بغير
حكمة ولا فائدة ، قال تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء : ١٢٨]
وقال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المؤمنون : ١١٥]
أي خلقناكم بغير حكمة ولا فائدة خلقاً
غير صواب .

* العبد بالنسبة لله : الإنسان الحر
أو الرقيق فكلاهما مملوك لله خاضع
لحكمه وإرادته .

والعبد بالنسبة للناس : الرقيق
المملوك ويجمع على جموع منها: عباد،
وعبيد - وعبد - كخدم - وعبد - كندر
ومن ذلك قوله : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴾
[الفرقان : ٦٣] ، وقوله : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٌ
لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت : ٤٦] ، وقوله : ﴿ وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ ﴾ [المائدة : ٦٠] جمع عابد إذا
جر لفظ الطاغوت على الإضافة ، وأما
إذا فتح فهو فعل ماضٍ ، وقرئ : « عَبْدٌ
الطاغوت » وقرئ « وعابد » وقرئ : « وعبد »
بالبناء للمجهول مع رفع لفظ الطاغوت .
وعبد الله يعبده ، عبادةٌ وعبودة :
أطاعه فهو عابد : اسم فاعل ، وعبد
على وزن حذر : صيغة مبالغة ، قال
تعالى : ﴿ مَا كَانُوا إِلَّا نَاعِبُونَ ﴾
[القصص : ٦٣] ، وقال : ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ ﴾
[الفاتحة : ٥] .

وعبده : بالتضعيف سخره وأذله ،
قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ
عَبَدتُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الشعراء : ٢٢] أي
سخرتهم كالعبيد .

* عبرت النهر : قطعتهُ ، من عبر
إلى عبر بفتح العين وبكسرهما .

* وعابر : اسم فاعل ، وعابر
السبيل : المسافر ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا
عَابِرِي سَبِيلِ ﴾ [النساء : ٤٣] أي إلا إذا
كنتم مسافرين ، فالتطهر للصلاة يكون

بالماء أو بالتميم .

عبر الكتاب : نظر فيه بتدبر في

نفسه بدون صوت، وعبر بالتضعيف

للمبالغة في النظر والتدبر، واعتبر

الأمر: تدبره واتعظ به .

* والعبرة : اسم للشيء الذي يتعظ

به الإنسان، والعبرة: العظة ، قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران : ١٣] ،

وقال: ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾

[الحشر: ٢] أي اتعظوا .

وعبر الرؤيا : تأملها ونظر فيها

وأولها ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا

تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف : ٤٣] تفسرون .

* العبوس : تقطيب الوجه عند

الغضب أو الكراهية .

وعبس الرجل : قطب وجهه لضيق

صدره من شيء يكرهه، قال تعالى:

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس : ١] ، وهو عتاب

لرسول الله ﷺ - لعبوسه في وجه ابن

أم مكتوم - والرجل العبوس : الدائم

التقطب، واليوم العبوس: الشديد الكربة

على سبيل الاستعارة كأنه رجل مقطب

وجبه غضبا ورغبة في الإيذاء والاعتداء .

* عبقر : اسم موضع يزعم العرب

أنه مسكن الجن ولذا نسبوا إليه كل شيء

عجيب، وقيل : عبقر بلدة باليمن تصنع

فيها البسط الموشاة وإليها ينسب كل

شيء حسن عجيب الصنعة، قال تعالى:

﴿ مُتَكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ

حِسانٍ ﴾

[الرحمن : ٧٦]

وعبقرى جمع عبقرية مثل رفرف

جمع رفرفة أي متكئين على رفرفات

خضر وعبقريات حسان ، أي على

وسائد وطنافس وبسط بديعة مزخرفة .

* عتب عليه - من باهى فرح

وضرب - عتبا : أى وجد عليه وتألم منه

في قلبه أو كلمه في الأمر بلسانه .

والعتب : أخف من الغضب ويحمل

معنى الرغبة في المحافظة على المودة .

وعاتبه عتابا : خاطبه في الأمر

ليعرف وجهة نظره .

واستعتب : طلب من أغضبه أن

يزيل سبب غضبه وأن يرضيه .

وأعتبه : أرضاه وأزال سبب غضبه

وعتبه إبقاء على المودة، قال تعالى:

﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾

[فصلت: ٢٤] أى إن يطلبوا إرضاءهم

وإزالة سبب غضبهم وعتبهم فما هم

بمجايبين إلى طلبهم ولن يجدوا من

يرضيهم أو ينقذهم من العقوبة ، وقوله

﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [النحل : ٨٤] أى

لا يسمح لهم أن يطلبوا الإعتاب

والترضية فلن ينالوا ما يرضيهم ولا نجاة

لهم من العقوبة ومن العذاب، ولا يقال لهم توبوا واستسمحوا واطلبوا رضاء ربكم عنكم فقد مضى زمن ذلك كله فهم لا يطلب منهم إرضاء ولا يسمح لهم أن يطلبوا إرضاء فلا يستعتبون ولا يستعتبون .

لهم من العقوبة ومن العذاب، ولا يقال لهم توبوا واستسمحوا واطلبوا رضاء ربكم عنكم فقد مضى زمن ذلك كله فهم لا يطلب منهم إرضاء ولا يسمح لهم أن يطلبوا إرضاء فلا يستعتبون ولا يستعتبون .

* **الْعَتَلُ** : الغليظ الجافى العنيف الشديد قال تعالى : ﴿ **عَتَلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ** ﴾ [القلم : ١٣]

* **عَتَدَ** - من باب كَرُمَ - عَتَادًا وَعَتَادَةً : حضرَ وتَهَيَّأ فهو عَتِيدٌ : حاضر مهياً ، قال تعالى : ﴿ **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [ق : ١٨] حاضر مستعد لإثبات هذا القول في كتاب الحسنات والسيئات .

* **عَتَائِعُ** عَتُوًّا وَعَتِيًّا : أسنَّ وكَبِرَ وذهبت نضارته وغضارته ، قال تعالى : ﴿ **وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا** ﴾ [مريم : ٨] .

وَأَعْتَدْتُ الشَّيْءَ : جهزته وأحضرتَه ، قال تعالى : ﴿ **وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا** ﴾ [يوسف : ٣١] أعدتُ لهن مكاناً مريحاً ، وقال تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾ [النساء : ١٨] أعددنا لهم من الآن عذاباً أليماً وهو تهديد ووعيد .

وَعَتَا : استكبر وجاوز الحد في القسوة والشدة والطغيان ، ومنه قوله : ﴿ **وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا** ﴾ [الفرقان : ٢١] ومنه : ﴿ **عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ** ﴾ [الطلاق : ٨] ومنه : ﴿ **أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتِيًّا** ﴾ [مريم : ٦٩] أى تمرداً واستكباراً ، ومنه : ﴿ **بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ** ﴾ [الحاقة : ٦] شديدة مدمرة على سبيل الاستعارة كأنها إنسان جبار طاع عات .

* **عَتَقَ الشَّيْءُ يُعْتِقُ** - كَضَرَبَ - عِتْقًا : قَدَّمَ وَكْرَمَ وَبَلَغَ نَهَائِهِ . وَعَتَقَ - من باب كَرُمَ - أَيْضًا فَهُوَ عَتِيقٌ : أى قديم كريم عريق ، قال تعالى : ﴿ **وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** ﴾ [الحج : ٣٩] الشريف الكريم القديم فى الفضل والشرف .

* **عَثَرَ عَلَى الشَّيْءِ** : اطَّلَعَ عَلَيْهِ قَبْلَ غَيْرِهِ ، عَثْرًا وَعَثُورًا : ﴿ **فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا** ﴾ [المائدة : ١٠٧] فَإِنْ عُرِفَ أَنَّهُمَا أَذْنِبًا وَأَثْمًا بِشَهَادَتِهِمَا الْمَزُورَةَ .

* **عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ** - كَضَرَبَ - عَتَلًا : جَرَّهُ جَرًّا عَنِيفًا وَجَذَبَهُ فَجَمَلَهُ ، قال تعالى : ﴿ **خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءٍ** ﴾

وأعشره على الأمر : أطلعه عليه ، قال تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ** ﴾ [الكهف : ٢١] أى جعلنا الناس يطلعون عليهم ويعرفون كهفهم وقصتهم .

* **عَثَائِعُ** وَيَعْتِي وَيَعْتِي - من بابى نَصَرَ وَضَرَبَ - وَعَثَى يَعْتِي - من باب فَرِحَ وَآوَى وَيَأْتِي : عَثُوا وَعَثِيًّا : أفسد أشد

فيه ، قال تعالى: ﴿ أَلَلَّهُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢] كبيرة مسنة .

وأعجزه : جعله عاجزاً عن نيته وأفلت منه فلن يقدر عليه قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٩] أى لا يعجزون الله عن إدراكهم وتعذيبهم وأخذهم بذنوبهم فلن يفلتوا، وقوله: ﴿ أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ [المائدة: ٣١] أى أضعفت أو لم أكن حازماً .

والمعاجز : من يحاول أن يعجز غيره، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾

[الحج : ٥١]

وعجز كل شيء مؤخره، وعجز النخلة : أصلها ، قال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧] ، أى : أصول النخل .

* عَجَفَ - كَفَّرَحَ - عَجَفًا : هزل فهو أَعْجَفَ وهى عَجْفَاءُ والجمع عَجْفُ وَعِجَافٌ على غير قياس، أو عِجَافٌ جمع عَجِيفٍ وعجيفة من عَجَفَ باب كَرُمٌ : فهو عَجِيفٌ وهى عَجِيفَةٌ وعلى هذا فالجمع (عِجَافٌ) قياسى من هذا الفعل، قال تعالى: ﴿ يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴾ [يوسف : ٤٣] .

* عَجَلَ يَعْجَلُ - كَفَّرَحَ - عَجَلًا وَعَجَلَةٌ : أسرع قال تعالى : ﴿ وَعَجَلْتُ

الإفساد قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] ومفسدين حال مؤكدة لعنى تَعْتَوْا ، وهى فى الآية من باب فَرِحَ .

* العَجَبُ : رُوَعَةٌ ودهشة تأخذ الإنسان عند استحسان شيء خفى سره أو استعظامه .
وعَجِبَ - كَفَّرَحَ : ارتاح من الأمر لقلة اعتياده ولخفاء سببه .

وأعجبه الأمر سره أو حملة على العَجَبِ منه، وقوله: ﴿ فَعَجِبَ قَوْلُهُمْ ﴾ [الرعد: ٥] وصف بالمصور للمبالغة أى أن قولهم بالغ حد العَجَبِ فهو عجيب كله، وقوله : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الاعراف: ٦٣] وهو استفهام للإنكار عليهم فليس عجيباً أن يأتى ذكر من رب الناس إليهم .

وأمرٌ عجيب وعُجَابٌ وعُجَابٌ بتشديد الجيم : للمبالغة قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص: ٥] .

وأعجبه الأمر : حملة على العجب، قال : ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الاحزاب: ٥٢] ، وقال : ﴿ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [ق: ٢] .

* عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ عَجَزٌ فهى عَجُوزٌ : أسنت وكبرت أو عَجَزَ عن الأمر عَجَزًا من باب ضرب : ضعف ولم يقدر عليه ، فهو عاجز أو لم يكن حازماً

وَالْعَاجِلُ : السَّرِيعُ ضِدَّ الْآجِلِ .
 وَالْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا وَالْآجِلَةُ الْآخِرَةُ :
 ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [الْقِيَامَةُ : ٢٠]
 أَي الدُّنْيَا .
 الْعِجْلُ : الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾ [هُودٌ : ٦٩] ،
 وَقَالَ : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ
 خُوَارٌّ ﴾ [طه : ٨٨] .
 * عَجَمٌ - مِنْ بَابِ كَرَمٍ - فَهُوَ
 أَعْجَمٌ : حَرَسَ وَالْبَهِيمَةُ عَجْمَاءُ ، لِأَنَّهَا
 لَا تَتَكَلَّمُ وَهِيَ أَعْجَمٌ : لَا يَحْسِنُ
 النُّطْقُ .
 وَالْأَعْجَمِيُّ : غَيْرُ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فَصَلَتْ : ٤٤] ،
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾
 [الشُّعْرَاءُ : ١٩٨] جَمَعَ أَعْجَمٌ ، أَي لَا
 يُحْسِنُ النُّطْقُ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ .
 فَالْأَعْجَمِيُّ أَعْجَمٌ لَا يَحْسِنُ الْقَوْلَ .
 * عَدَّ الشَّيْءَ - مِنْ بَابِ نَصَرَ - يَعُدُّهُ
 عَدًّا : حَسَبَهُ ، وَالْعِدَّةُ وَالْعِدَّةُ : مِقْدَارُ
 مَا يَعُدُّ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ : مَصْدَرٌ .
 وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ طَهْرٍ
 أَوْ حَيْضٍ عَلَى حَسَبِ مَا قَرَّرَ فَفَقَهَاءُ
 الشَّرْعِ لِلتَّخْلِصِ مِنْ آثَارِ زَوْاجٍ سَابِقٍ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا
 الْعِدَّةَ ﴾ . [الطَّلَاقُ : ١] .
 وَأَعَدَّ الشَّيْءَ : أَحْضَرَهُ وَجَهَّزَهُ

إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿ [طه : ٨٤] أَي
 أَسْرَعَتْ .
 وَعَجَلَ الْأَمْرَ : طَلَبَهُ قَبْلَ أَوَانِهِ
 بِدَافِعِ الشَّهْوَةِ ، وَعَجَلَ الْأَمْرَ : سَبَقَهُ ، قَالَ
 تَعَالَى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [الْأَعْرَافُ : ١٥٠] .
 وَأَعْجَلَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَلِ أَي
 اسْتَحْتَهُ أَوْ سَبَقَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا
 أَعْجَلَكُ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴾ [طه : ٨٣]
 أَي مَا جَعَلَكَ تَعْجَلُ مَنْصَرَفًا عَنْ
 قَوْمِكَ .
 وَعَجَّلَ الْأَمْرَ : قَدَّمَهُ سَرِيعًا غَيْرِ
 آجِلٍ وَأَتَى بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ﴾
 [الْإِسْرَاءُ : ١٨] قَدَمْنَا مَا نَشَاءُ عَاجِلًا لِمَنْ
 نُرِيدُ ، وَقَالَ : ﴿ لَعَجَلٌ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾
 [الْكَهْفُ : ٥٨] أَتَى بِهِ سَرِيعًا .
 وَتَعَجَّلَ : أَسْرَعَ وَتَقَدَّمَ الْأَمْرَ عَنْ
 وَقْتِهِ ، ضِدَّ تَأَخَّرَ ، قَالَ : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ
 فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْهِ ﴾ [الْبَقَرَةُ : ٢٠٣] .
 وَالْعِجْوَلُ : صِبْغَةٌ مِبَالِغَةٌ أَي كَثِيرٌ
 الْعِجْلَةَ قَالَ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عِجْوَلًا ﴾
 [الْإِسْرَاءُ : ١١]
 وَاسْتَعْجَلَ الْأَمْرَ : طَلَبَهُ عَاجِلًا
 سَرِيعًا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يَعِجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ
 أَجْلُهُمْ ﴾ [يُونُسُ : ١١] .

ولم يجعله مائلاً معوجاً ، قال تعالى :
﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَ﴾ [الانفطار: ٧]
وعَدَلَ المشركُ بربه : جَعَلَ له
مساوياً من الشركاء أى سَوَّى به غيره ،
قال تعالى : ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الأنعام] وما كان ينبغي
أن يعدلوا به غيره فليس كمثلته شيء ،
ومثلها قوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِقَوْمٍ
يَعْدِلُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [النمل] أى يجعلون له
شريكا مساوياً . وأما قوله : ﴿وَمِمَّنْ
خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾
[الأعراف] أى يحكمون بالحق والعدل ،
والضمير فى به للحق، أى بالحق
يحكمون حكماً عادلاً .

* عَدَنَ بِالْمَكَانِ - من بابى ضَرَبَ
وَنَصَرَ - عَدَنًا وَعُدُونًا : أقام به واستوطنه
واسم المكان معدن من باب ضَرَبَ ،
وَمَعَدَنَ من باب نَصَرَ ، وقوله :
﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ [التوبة : ٧٢] أى جنات
إقامة دائمة واستقرار ثابت .

* العُدْوَةُ بالضم والكسر : الناحية ،
قال تعالى : ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ
بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [الأنفال : ٤٢] وذلك
فى موقعة بدر .

عدا يعدو : جَرَى ، عَدُوًّا وَعُدُونًا :
ظَلَمَهُ وَصَالَ عَلَيْهِ مِثْلَ اعْتَدَى عَلَيْهِ .

وهيأه : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
[الأنفال : ٦٠] ، وقال : ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان : ٣١] .

ومعدود : اسم مفعول ، قال
تعالى : ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة : ٨٠]
محسوبة قليلة هى أيام شهر رمضان ،
وقال : ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ﴾
[هود: ١٠٤] ، وقال : ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٩٤] .

* العَدَسُ : معروف وهو من
البقول وحبّه أصفر صغير يؤكل مطبوخاً
ميشوراً أو غير ميشور، قال تعالى :
﴿وَعَدَسِيَّهَا وَبَصِلَهَا﴾ [البقرة : ٦١] .

* عَدَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ - من باب
ضَرَبَ : رَكِبَ معه المَحْمَلُ فى الناحية
المقابلة فوازنه فلا يميل، وعدل فى حكمه
استقام ولم يميل إلى أحد المتخاصمين ،
قال تعالى : ﴿وَأَمْرٌ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾
[الشورى: ١٥] أى لِأَحْكَمْ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ ،
وقال : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ﴾
[النساء : ٣]

والعَدْلُ : الفدية الماثلة، قال تعالى :
﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة : ٤٨]
أى لا يُنَجِّيها من العذاب دفع فدية ماثلة
ولا تقبل منها .

وعَدَلَ الشَّيْءَ وَعَدَلَهُ : أقامه وسوَّاهُ

﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ﴾ [المنافقون: ٤] أى الأعداء.

وعاداه: خاصمته، قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [المتحنة: ٧].

والأعداء: جمع عد، أو جمع عداء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾ [النساء: ٤٥]، وذكر «معجم المجمع» أن الأعداء جمع عدو على غير قياس، والصواب أنها جمع عداء فهي جمع لاسم الجمع وهو جمع قياسى ويدل على المبالغة فى كثرة الأعداء.

﴿عَذَّبَ الْمَاءُ عُدُوبَةً﴾ ساغ وحسن طعمه ولم يكن مالخاً ولا مرأً ولا متغير الطعم.

وعذبه يعذبه - عذباً وعذاباً: منعه وحجر عليه.

وعذبه: آذاه مثل عذبه لكن التضعيف يدل على الكثرة والمبالغة فى العذاب ويستعمل العذاب من الثلاثى: اسم مصدر بمعنى التعذيب، قال تعالى: ﴿فَسَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ [الفجر] أى لا يعذب مثل تعذبه، وقال تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [١١٥] [المائدة] أى أعذبه تعذيباً شديداً لا أعذبه لغيره.

وعدت عينه عنه: تجاوزته وأهملت النظر إليه واستحسنتم غيره، كناية عن الإعراض وعدم الاهتمام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] أى لا تتركهم ولا تهملهم، وقوله: ﴿فَاتَّبِعْهُمْ فَرِعُونَ وَجُنُودَهُ بَغِيًّا وَعَدُوا﴾ [يونس: ٩٠] أى ظلما وعدواناً، أو ظلماً وعدواً أى جرياً.

والعدوان: الظلم ومجاوزة الحق، قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَّخِجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المجادلة: ٩]، وقال: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

العاديات: قال تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [٧] [العاديات] هى الخيل عند الجهاد فى سبيل الله تجرى للغارة.

واعتدى: ظلم وجار، قال تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة] أى فعاقبه على اعتدائه، وسمى عقاب المعتدى: اعتداءً للمشاكلة.

العداوة: ضد الصداقة، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ﴾ [المائدة: ٨٢].

والعدو: ضد الصديق، وهو على وزن فعول كصبور يستوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، قال تعالى:

أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴿ [التوبة : ٩٧] حتى صار ترك مدينة الرسول والتوغل في البادية من علامات الردة والكفر في صدر الإسلام ولكن بعض الأعراب كانوا مؤمنين ، قال تعالى : ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ [التوبة: ٩٩]

وأعرب عمًا في نفسه : أبان وأوضح ، ووُصِفَ القرآن بأنه عَرَبِيٌّ أَيْ فصيح بلغة العرب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف : ٢] .

والعَرُوبُ : المرأة المُتَحَبِّبَةُ إِلَى زوجها وجمعها عُرَبٌ ، قال تعالى : ﴿ عَرَبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة] .

* عَرَجٌ يَعْرُجُ عُرُوجًا : صَعِدَ وَعَلَا وارتفع .

والمعراج والمعرج والمعرج : كل ما ساعدك على الصعود والجمع : معارج ، قال تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف] أي يركبونها ويصعدون فيها إلى أعلى وقد تحقق ذلك بالمصاعد الكهربائية في البيوت العالية وقوله : ﴿ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج] أي مصاعد الملائكة للسماء ، قيل : في الدنيا وذلك يدل على سعة ملك الله إذ تعرج الملائكة في السموات مقدار خمسين ألف سنة ، وقيل : يوم القيامة ، وقيل : الله صاحب مراقى الفلاح ووسائل الرفعة .

ومعذب : اسم فاعل ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء] أي إن الله لا يعذب الناس إلا بعد أن يرسل إليهم رسولاً ليكون حجة عليهم .

ومُعَذَّبٌ : اسم مفعول ، قال تعالى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴾ [الشعراء]

* العُذْرُ : محو الإساءة بالحجة المقنعة ويستعمل العُذْرُ اسم مصدر للفعل الرباعي أعذر أي أبدى عُذْرًا أَوْ قَدَّمَ عُذْرًا ، والعذر : الحجة المقبولة لمحو الذنب والإساءة .

والمعذرة : مصدر ميمي واسم للعذر وللحجة ، وَعَدْرَةٌ : قَبْلَ عُدْرَةٍ وسامحه وقوله تعالى : ﴿ مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ [الاعراف : ١٦٤] أي اعتذاراً له ببذل الجهد في السعي لهداية الناس . وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة] جمع معذرة ، أي ولو قدم اعتذاراته يوم القيامة فلن تفيده شيئاً .

وعذّر : تكلف عُذْرًا غير حقيقي ، قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ [التوبة : ٩٠] أي المعتذرون بأعذار واهية متكلفة غير حقيقية .

* والعَرَبُ : اسم جنس لهذا الجيل من الناس وجمعه أعراب وأطلق الجمع على سُكَّانِ البادية ، قال تعالى : ﴿ الْأَعْرَابُ

دَعَمَهُ بِالخَشَبِ لِمَتَدَّ عَلَيْهِ قَضبان العنَبِ .
 والعَرِشُ: سِريرُ الملكِ، قال تعالى:
 ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ [النمل: ٢٤] وهو
 كناية عن قوتها وغناها وعزها ، وقال:
 ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]
 أى سقوفها، وقال: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
 مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ [الأنعام: ١٤١]
 أى مدعمة بالأخشاب، أو غير مدعمة
 فالمزروعة عنبا تدعم بالأخشاب وغيرها
 لا تدعم بها لعدم الحاجة إلى ذلك، أى
 أنواع متعددة من الجنات والحدائق المثمرة
 النافعة الجميلة .

* العَرَضُ: خلاف الطول، وعَرَضَ
 - مثل كَرِمٌ - عرضاً فهو عَرِيضٌ، قال
 تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْفُؤُذُ دُعَاءِ
 عَرِيضٍ ﴾ [٥١] [فصلت] كثير عالى
 الصوت فيه ضراعة وابتهاال، على سبيل
 الاستعارة شبه الدعاء بشيء حسي
 كالشوب وقال تعالى: ﴿ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] كناية
 عن عظم اتساعها ، فإذا كان العرض
 هكذا فكيف الطول .

والعَرَضُ: ما يطرأ ويزول من
 مَرَضٍ ونحوه ومن متاع الدنيا قلَّ أو
 كثر، قال تعالى: ﴿ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا ﴾ [النور: ٣٣] أى متاعها الزائل .
 فالعَرَضُ كلمة تؤذن بالزائل والله يريد
 لكم الآخرة الباقية ونعيمها الدائم .

ومعَرَجٌ ومعراج بكسر الميم : اسم
 آلة ، وَمَعْرَجٌ بفتح الميم اسم زمان أو
 مكان أو مصدر ميمي .

وعرج - يعرجُ عَرَجًا : فهو أعرج
 وهى عرجاءُ : أصيب فى إحدى رجليه
 فعجز عن السير الحسن المستقيم ، قال
 تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
 الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١] .

العرجون : أصل عذق النخلة ومنه
 تتفرغ شماريخ البلح ويكون أول ظهوره
 أخضر ثم يبيض ثم يصفر عند نضج
 البلح فإذا قطع وجف صار أبيض وشبه
 به القمر آخر الشهر لأنه يكون ملتويًا
 كجزء من القوس أبيض قليل الضياء ،
 قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ
 الْقَدِيمِ ﴾ [يس: ٣٩]

* عَرَقَ قَوْمَهُ يَعْرِهُمُ : لَطَخَهُمُ
 بالقيح ، وعَرَقَ فُلَانًا : سَبَّهُ .

والمعرة: المسبة: مصدر ميمي، قال
 تعالى: ﴿ فَتَصِيكُم مِّنْهُم مَّعْرَةٌ يُغَيِّرُ عِلْمٌ ﴾
 [الفتح: ٢٥] بسبب قتلهم وهم مسلمون .

والمُعَرَّةُ: المتعَرِّضُ للمسألة: الشَّحَاذُ
 الملح الذى يجيء فىسأل الناس
 ويقصدهم ليأخذ الصدقات، وقُرئ:
 «المعترى» من اعترى الناس قصدهم
 [انظر: عراً] .

* عَرَشَ الكَرَمَ : يعرِشُهُ عَرَشًا :

والعارض: السحاب الذي يملأ الأفق ، قال تعالى: ﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ [الأحقاف : ٢٤] هذا سحاب كثير يملأ الأفق فيه مطر وخير لنا .

والعرضة: الهدف ينصب للسهم، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٤] أى هدفاً تتوالى على اسمه الأيمان كما تتوالى السهم على الهدف، وقيل: معناه لا تجعلوا الله حاجزاً معترضاً بينكم وبين الخير بالخلف به ألا تفعلوه والرأى الأول أصح فكثرة الخلف مذمومة فى الإسلام.

والتعريض: خلاف التصريح . قال تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

وعرض الشيء: أبداه وأظهره ، قال تعالى: ﴿ وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ [الكهف : ١٠٠] .

وأعرض عن الشيء: ولّى منصرفاً عنه غير راغب فيه، قال تعالى: ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ [الإسراء : ٨٣] .

* عرفات: موضع لا يتم الحج إلاً به فالوقوف عليه فى التاسع من ذى الحجة ركن من الحج ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ [البقرة : ١٩٨] وعرف الجبل: ظهره المرتفع ، والأعراف: الأماكن المشرفة العالية ،

والأعراف: حواجز عالية بين الجنة والنار، قال تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [الأعراف: ٤٨] .

والمعروف: اسم لكل فعل يستحسنه العقل والشرع .

عَرَفَ الشَّيْءَ يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا: عَلِمَهُ عَلَى وَجْهِ الإِجْمَالِ، لِهَذَا يُقَالُ: عَرَفْتُ اللَّهَ، وَلَا يُقَالُ: «عَلِمْتُهُ» ، قال تعالى: ﴿ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [محمد: ٣٠] وقال تعالى: ﴿ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ [يوسف : ٥٨] .

وعرّف الشيء: وصفه أو علّمه بعلامة يُعرَفُ بها .

وعرّفه الأمر: أعلمه إياه .

وعرّف المكان: طيّبه بالعرف وهو الطيب والنعطر، قال تعالى: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد] أى وصفها لهم، وأعلمهم إياها أو طيّبها لهم وعطرها إكراماً لهم، وقال تعالى: ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ [التحریم: ٣] أى أعلم الرسول بعض الحديث وأخبر به ولم يذكر بعضاً منه .

والعرف: المعروف الذى تعارف الناس عليه وعرفوا أنه حسن ، قال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] .

* والمعروف: ضد المنكر ، قال

تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٣] ،
وقوله: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا ۝﴾ [المرسلات] أى متابعة كتتابع شعر عرف الفرس وهو الذى فوق عنقه ، أو عرفاً أى إرسالاً مستحسننا نافعاً من العرف بمعنى المستحسن ضد المنكر .

واعترف بذنبيه: أقر به ، قال تعالى: ﴿فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر: ١١] .

وتعارف الناس: عرف بعضهم بعضاً ، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣] .

ومعروف: اسم مفعول للمذكر ، ومعرفة: اسم مفعول للمؤنث ، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ﴾ [النور: ٥٣] أى عرف الرسول والمؤمنون حقيقتها وأنها طاعة زائفة فلا تقسموا فلن يفيدكم القسم شيئاً .

* عَرَمَ الرجل عَرَامَةً وَعُرَامًا : اشتدَّ وصار عَنيفًا .

والعَرَمُ: السيل الشديد أو السدَّ يعترض ماء الوادى ، أو اسم واد يعينه ، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبا: ١٦] أى سيل المطر العَرِم الشديد أو سيل السدِّ حين تهدم [سد مأرب] أو سيل وادى العرم .

* عُرْوَةُ الْقَمِيصِ مَدْخُلُ زَرِّهِ، وعُرْوَةُ الدلو مقبضه الذى يُحْمَلُ منه، قال تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦] على سبيل الاستعارة شبه الدين بالعروة المتينة .

وعَرَافِعُرُوهُ : أَلَمَ بِهِ أَوْ غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ وَاعْتَرَاهُ كَذَلِكَ قَصْدُهُ أَوْ غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ، قال تعالى: ﴿إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [هود: ٥٤] أى أصابك واسم الفاعل: المعتري ، وقرئ به : ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦] أى الذى يقصدُ الناس وَيَغْشَاهُمْ لطلب المال منهم .

* عَرَى يَعْرِى: تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ثِيَابٌ تَسْتَرُهُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ [طه: ١١٨] وذلك كناية عن النعيم الدائم ففى الجنة الغذاء المشبع الدائم والكساء الجميل الوافر .

والعَرَاءُ: الأَرْضُ الْفَقْضَاءُ ، قال تعالى: ﴿فَنَبِّذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ١٢٥] ، وقال تعالى: ﴿لَنَبِّدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: ٤٩] .

عَزَبَ الأَمْرُ عَزْبًا : بعد و غاب وَصَعَبَ مَطْلَبُهُ ، قال تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سبا: ٣] أى لا يَغِيبُ ولا يبعد عنه أى شىء فهو يعلم

الصغير والكبير من الأمور والأشياء .
عززه يعززه عزراً : أعانه ونصره
ووقره مثل عزره ، قال تعالى
: ﴿ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾ [الأعراف : ١٥٧]
أى وأحاطوه بالعناية أو وقروه وعظّموه ،
قال تعالى : ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَتَّقُوهُ ﴾ [الفتح : ٩] أى
لتحيطوه بالعناية وتنصروه ، وقال
تعالى : ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ [المائدة : ١٢] أى
نصرتموهم وحميتموهم .

والعزى : مؤنث اسم التفضيل وهو
اسم فى الجاهلية ، قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ
اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ [النجم] كأنها مفضلة
عندهم فسميت باسم التفضيل للمؤنث
وكانت فى صورة امرأة .

عزك الشيء : يعزله : نحاه جانباً ،
واعتزل هو : تحى جانباً ، قال تعالى :
﴿ وَمِنْ ابْتِغَايَتِ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكَ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، قال تعالى :
﴿ فَإِنْ اعْتَزَلْتُمْكُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] أى
ابتعدوا عن قبلكم .

العزول : المحبوس المحجوب ،
قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ ﴾ [هود: ٤٢]
أى فى موضع عزك نفسه فيه جانباً ولم
ينضم إلى ركاب السفينة مع أبيه نوح
عليه السلام .

العزم : عقْدُ نية القلب على أمر
أنت فاعله والاجتهاد فى الأخذ بأسبابه
لفعله أو إتمامه .

عزم : فعل متعد بنفسه يقال : عزم
الأمر ويتعدى بحرف الجر [على] فيقال
عزم على الأمر .

وعزم الأمر : من المجاز أى نفذ
بعزيمة قوية من صاحبه ، قال تعالى :

والعزير : المنع والحماية الكاملة .
وعزير : رجل صالح جعله اليهود
ابناً لله وعبدوه ، وقيل : هو الرجل الذى
أمانته الله مائة عام ثم بعثه وأحيا حماره
معه ، وقصته فى سورة البقرة الآية ٢٥٩ .

عز يعز - من باب ضرب - عزاً
وعزاًزة وعزّة : غلب ، قال تعالى : ﴿ وَتَعَزَّزْ
مِنْ تَشَاءٍ وَتَذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

وعزّز الرجل : قواه وأيده ، قال
تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس : ١٤] .

العزير : من أسماء الله الحسنى ،
﴿ أَنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة] .

والعزّة : الحمية والأنفة ، والعزّة :
الغلبة والمكانة المنبوعة الرفيعة ، قال تعالى :
﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون : ٨] وهى عزّة
محمودة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ
اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ

﴿عَسِرَ (٨)﴾ [التمر] ، وقال : ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر] .

والأعسر : اسم تفضيل مؤنثه العُسْرَى ، قال تعالى : ﴿فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى (١٦)﴾ [الليل] أى للطريقة الشديدة العُسْر التى اختارها لنفسه .

وتعاسر الزوجان : اختلفا وطلبا تعسير الأمور ولم يتساهل أحدهما مع الآخر ، قال تعالى : ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى (٦)﴾ [الطلاق] .

* عَسَسَ اللَّيْلُ : أقبل ظلامه أو أدبر وأوهج فى الآية : ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ (١٧) وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَسَ (١٨)﴾ [التكوير] أنها بمعنى أقبل ليناسب بعده إقبال الصُّبْح وكثير من المفسرين على أنها بمعنى أدبر .

* العَسَلُ : لعاب النحل ويستعار لغيره ، قال تعالى : ﴿وَأَنهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد : ١٥] .

* عسى : فعل جامد دالٌ على الترجى ، وإذا أسند الفعل إلى الله تعالى فمعناه أنه وعدٌ بنفاذ الأمر المرجو وأنه نافذ حتماً : ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة : ٥٢] وقد حقق الله تعالى ذلك وأتى الفتح للمسلمين فى زمن الرسول .

وعسى : من أفعال الرجاء وتستعمل على أوجه أكثرها وجهان الأول : أن يذكر بعدها اسم ظاهر مثل :

﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [محمد : ٢١] فعل لازم أى نفذ وتقرر وثبت بعزيمة قوية من صاحبه ، قال تعالى : ﴿وإن عزموا الطَّلَاقَ﴾ [البقرة : ٢٢٧] أى عقدوا النية على إتمامه ، وقال تعالى : ﴿فَإِن ذَلِكْ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٨٦)﴾ [آل عمران] أى من الأمور الجادة الرشيدة التى لا يجوز التردد فيها أو من الأمور العظيمة التى يفعلها أصحاب العزم القوى ، وقال تعالى فى شأن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)﴾ [طه] أى صبراً وإرادة قوية وقوة على تنفيذ العهد الذى عهد الله به إليه وهو عدم الأكل من الشجرة .

* عزوته إلى كذا ، وعزيتة : نسبه إليه - واوى ويأى - العزوة والعزبة : الجماعة المنتسبة لواحد وتجمع على عزين فى الجر والنصب ، وعزون فى حالة الرفع ، مثل جمع المذكر السالم ، قال تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧)﴾ [المعارج] أى جماعات كل جماعة منتسبة إلى مذهب أى طوائف لهم مذاهب وأديان مختلفة وآراء متفرقة حول الرسول من كل جهة .

* العُسْر ، بضم العين وسكون السين وضمهما : الضيق والشدة والصعوبة ضد اليسر .

عَسَرَ الْأَمْرَ ، كفرح ، وعَسَرَ مِثْلَ - كَرَمٌ - عَسْرًا وَعَسْرًا وَعَسَارَةً ، فهو عَسِيرٌ وعسير ، قال تعالى : ﴿هَذَا يَوْمٌ

المعدود الملائكة المذكرون .

العشرون :العقد الثاني ، مثل :

﴿ إِن يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾

[الأنفال]

معشائر الشيء :عُشْرُهُ ، قال

تعالى : ﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾

[سبأ : ٤٥]

وعاشرُهُ :خالطه وعاش معه ، قال

تعالى : ﴿ وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾

[النساء : ١٩]

والعشيرة :جماعة تبلغ العشرة فما

فَوْقُ قال تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ

وَالْإِنْسِ ﴾ [الرحمن : ٢٢] والنداء لجميع

الإنس والجن .

والعُشْرَاءُ :الناقة التي أتى على

حَمَلِهَا عشرة أشهر والجمع عِشَارٌ :﴿ وَإِذَا

الْعِشَارُ عَطَلَتْ ﴾ [التكويد] لم تجد

من يرعاها في أهم حالاتها .

* العشية ، والعشي :آخر النهار

أو الليل : ﴿ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ

ضُحَاهَا ﴾ [النازعات] وقال : ﴿ وَسَبَّحَ

بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [آل عمران] وقيل

العشي جمع عَشِيَّةٍ ، وعشا يعشُو عشواً

وعشواً وعشواً : وعشى يعشى عشاً

وعشاوة : ضعف بصره فلم ير بالليل

فهو أعشى وهي عشواءٌ، ويستعار منه

للإعراض عن الاهتداء إلى نور الحق

ونور الإيمان ويقال:عَشَا عن كذا أي

﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

[النساء : ٨٤] . الله :اسم عَسَى على أنها

ناقصة من أخوات كان والمصدر المؤول

خبرها ، أو الله فاعل على أنها تامة على

مذهب الكوفيين ، والمصدر المؤول بدل

اشتمال من لفظ الجلالة ، والوجه

الثاني : أن يذكر بعدها المصدر المؤول

مثل : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ

قَرِيباً ﴾ [الإسراء] وهي هنا على الأصح

تامة ، والمصدر المؤول فاعل ، ومثلها :

﴿ وَعَسَى أَنْ تَحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾

[البقرة : ٢١٦] وهي هنا للرجاء ،

المصحوب بالإشفاق من حب شيء وهو

شر ويحتمل أنها ناقصة من أخوات كان

واسمها ضمير مستتر ، وقوله ﴿ قَالَ هَلْ

عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾

[البقرة : ٢٤٦] أي هل قاربتم ألا تقاتلوا ،

كما أتوقعه منكم لجهنكم المعهود

والاستفهام للتقرير وتثبيت أن المتوقع

ثابت وكائن وأنه صائب في توقعه أن

يجبنوا . وضمير المتكلمين اسم عسى .

وخبرها :ألا تقاتلوا أو هو فاعل والمصدر

المؤول بدل اشتمال .

* العشرة :أول العقود وهي

تخالف المعدود في التذكير والتأنيث

وهي مفردة مثل : ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾

[البقرة : ١٩٦] أي عشرة أيام ، ومثل :

﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر] وإذا كانت

مركبة توافق المعدود ، كقوله : ﴿ عَلَيْهَا

تِسْعَةٌ عَشْرَ ﴾ [المدثر] عشر مذكر لأن

المكتملة الممطرة، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (١٤) ﴿[النبأ] كأنها فتيات ناضجات.

والإعصار الريح الشديدة، قال تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

* عصفت الريح تعصف عَصْفًا وَعُصُوفًا: اشتد هبوبها، والريح عاصف وعاصفة فهي تذكر وتؤنث، والريح العاصفة أحياناً تدمر كل شيء تمر عليه قال تعالى: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ﴾ [الأنبياء: ٨١] وقال: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] وقوله: ﴿فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا﴾ [المرسلات] هي الرياح الشديدة.

والعصف المأكول: التبن أو ورق الشجر الذي أصابه مرض الأكال فتأكلت منه أجزاء، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (٥) ﴿[الفيل] أي كالورق الذي تأكل أو أكل بعضه أو أعد ليؤكل، وقوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ [الرحمن: ١٢] أي ذو التبن أو ذو الورق الذي يغلفه.

* عَصَمَهُ يُعْصِمُهُ: منعه ووقاه، عَصَمًا وَعَصْمَةً، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] يحفظك ويقيك، وقوله: ﴿سَأُويُّ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣] يحفظني.

أعرض عنه ومضى أو جهله أو تغافل عنه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ٣٦] أي ومن يتغافل أو يعرض عن رؤية أنوار ذكر الرحمن أو عن قرآن الرحمن على أن الذكر المراد به القرآن، فهو الذكر الحكيم.

* عَصَبَهُ: ربطه ربطاً شديداً من باب ضَرَبَ - وَالْعَصْبَةُ: الجماعة المترابطة قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ٨] وقوله: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٧٧) ﴿[هود] أي شديد العصب يعصب الناس وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ بمعنى اسم الفاعل عاصب أو شديد الحر، شديد الهول.

* العَصْرُ، مثثة العين مع ضم الصاد وسكونها: الدهر أو أي زمن، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ﴾ (٢) ﴿[العصر] أي الدهر، أو هو وقت العصر المعروف آخر النهار.

عَصَرَ الشئ يعصره كضرب: ضغط عليه بقوة حتى يتحلَّب ماؤه أو دهنه، قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦] أي أعصر عنباً يصنع خمرًا، وقال: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (٤٩) ﴿[يوسف] كناية عن زيادة العنب وكثرته فيعصره الناس خمرًا بعد أكل ما يحتاجون إليه منه.

* وأعصرت الفتاة: بلغت شبابها وأدركت واستعير هذا المعنى للسحب

واعتصم: تمسك بقوة ، قال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] أى تمسكوا بدينه .

واستعصم: طلب لنفسه العصمة وتمسك بها ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَاودتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَم ﴾ [يوسف : ٣٢] أى فامتنع متمسكاً بعصمته وعفة نفسه وبحفظها من السوء .

* العصا: العود من الخشب أو من غيره يتخذ للتوكؤ عليها أو للضرب به وهى مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٨] وجمعها عصى ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا حِيلَهُمْ وَعَصِيهِمْ يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ [طه] .

وعصاً يعصيه عصياناً ومعصية : خرج عن طاعته وخالف أمره ، أو أبى وامتنع فى عناد فهو عاصٍ .

وعصى: صبغة مبالغة أى كثير العصيان ، قال تعالى : ﴿ وَعصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ [طه] ، وقال : ﴿ لَأَ يعصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾ [التحريم : ٦] ، وقال : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ [مريم] ، وقال : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة : ٨] ، وقال تعالى : ﴿ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] .

* العَضُدُ: ما بين المرفق إلى الكتف ، ويستعمل مجازاً للمعين المساعد بلغظه على التشبيه للمفرد والجمع ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [الكهف] أى أعواناً مساعدين ، وقال : ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص : ٢٥] أى سنتويك به على سبيل المجاز المرسل فتقوية العَضُد تقوية للإنسان كله .

* عَضَّ الشَّيْءُ وبه وعليه : أمسكه بأسنانه ، قال تعالى : ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَمَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران : ١١٩] كناية عن شدة العداوة والكراهية ، وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان : ٢٧] كناية عن الندم .

* عضل يعضله - كنصر - عضلاً : منعه بقوة كأنه أصاب عضلاته بالعجز ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، وكانوا فى الجاهلية يعضلون النساء عن الزواج للاستيلاء على إرثهن ، فحرمه الإسلام ؛ صيانة لحقوق المرأة .

* العَضْوُ: واحد أعضاء الجسم يؤدى فيه وظيفة .

* والعضة: القطعة بحذف الواو وتعويضها بالتاء وجمعها عضون رفعاً وعضين نصباً وجرا ، وهو ملحق بجمع

* عَطَا الشئ عَوَّطَاهُ : تناوله قائماً رافعاً يديه أى تطاول ليناله ويأخذه قال تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ (٢٩) ﴿ [القمرا] فتطاول على الناقة وهى واقفة وتناولها فعقرها ونحرها وَيُضَمَّنْ مَعَى تَجَرَّأَ عَلَيْهَا واعتدى عليها .

والعطاءُ : اسم مصدر بمعنى الإِعْطَاءُ وبمعنى اسم المفعول أى الشئ المعطى قال تعالى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢٩) ﴿ [ص] .

وأعطى غيره شيئاً : منحه إياه ، وأعطاه من الشئ : أى منحه بعضاً منه قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ (٥٨) ﴿ [التوبة] وقال : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) ﴿ [الكوثر] أى منحناك .

* العظم : معروف ، قصب الحيوان الذى عليه اللحم قال تعالى : ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ ﴾ [الأنعام : ١٤٦] وجمعه «عظام» قال تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ [مريم : ٤] كناية عن الضعف والهرم .

وعَظْمٌ - من باب كُرم - عِظْمًا : كَبُرَ فهو عَظِيمٌ ، وعَظِيمٌ : من أسماء

المذكر السالم ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (٩١) ﴿ [الحجر] قطعاً متفرقة يؤمنون منها ببعض ويكفرون ببعض ، وقيل : هى جمع عِضه بالهاء وهى الكذب والسحر والبهتان أى وصَفُوا الْقُرْآنَ بهذه الصفات ، أى بأنه كَذِبٌ وَسِحْرٌ .

* عَطَفَ يَعْطِفُ : مال وانحنى ، والعِطْفُ : الجانب ، عَطَفَا الْإِنْسَانَ : جانباه ، ويقال ثنى عطفه : أى أعرض وابتعد بجانبه ، وقوله : ﴿ تَأْنِي عَطْفِهِ ﴾ [الحج : ٩] كناية عن الإعراض كبراً وغروراً .

* عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ : عَطَلًا مِنْ بَابِ فَرِحَ ، وَعَطَلًا : إذا لم يكن عليها حلى . وتعطيل الشئ : إهماله أو إخلاؤه وتركه ضياعاً لا فائدة منه قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) ﴿ [التكوير] لم تجد راعياً فتركت مع أنها عادة موضع الاهتمام لقرب ولادتها ولكن الناس عنها مشغولون بهول يوم القيامة والتعبير كناية عن شدة الهول ، وقوله تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ [الحج : ٤٥] أى لا يُسْتَقَى مِنْهَا لموت من حولها وهلاكهم فلا تجد وارداً بعد الزحام وهذا كناية عن الدمار الشامل .

* عَفَّ يَعْفُ - من يَابَ ضَرْبَ -
عَفَاً وَعَفَّةً وَعَفَاقًا وَعَفَاقَةً : كَفَّ عَنْ كُلِّ
مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَامْتَنَعَ عَمَّا لَا يَجْمَلُ بِهِ
وَلَوْ كَانَ مَبَاحًا .

تَعَفَّفَ وَاسْتَعَفَّفَ : أَخَذَ نَفْسَهُ
بِأَسْبَابِ الْعَفَّةِ ، وَقَالَ تَعَالَى :
﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾
[البقرة : ٢٧٣] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء : ٦] فَلْيَأْخُذْ
نَفْسَهُ بِالْعَفَّةِ عَنْ أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ مَالٍ .

* عَفَا نَبَتٌ : كَثُرَ وَطَالَ ، وَعَفَا
الْقَوْمُ : كَثُرُوا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا
مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَّوْا﴾ [الاعراف :
٩٥] أَيْ كَثُرُوا وَعَزَّوْا وَاعْتَنَوْا .

العفو من المال : ما زاد عن النفقة
والطيب الذي تسمح به النفس ، قال
تعالى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ﴾ [البقرة : ٢١٩] ما زاد على النفقة .

وعفا عن الذنب عفوًا : تجاوز عنه
وترك العقاب عليه فهو عاف عن الذنب .

وعفُوٌ : صيغة مبالغة أى كثير العفو
ومن أسماء الله الحسنى : العفوُّ ، قال
تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ [الحج] ،
وقوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ

اللَّهُ الْحَسَنَى : ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ﴾ [البقرة : ٢٥٥] وَقَالَ تَعَالَى :
﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة : ٧٢١] أَيْ كَبِيرٌ
شَدِيدٌ الْأَلَمِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا
عَظِيمًا﴾ [النساء : ٢٧] أَيْ كَبِيرًا بَعِيدًا عَنْ
الْحَقِّ وَعَنِ الْعَدْلِ بَعْدًا كَبِيرًا .

عَظَّمَ الشَّيْءَ : عَدَّهُ عَظِيمًا وَأَكْبَرُ
شَأْنَهُ وَكَرَّمَهُ وَفَحَّمَهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ
يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ﴾ [الحج] .

* وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ : عَدَّهُ عَظِيمًا أَوْ
كَثْرَهُ مِثْلَ «عَظَمَ» ، وَمَنْعَهُ : ﴿وَيُعَظِّمُ لَهُ
أَجْرًا﴾ [الطلاق] أَيْ يَجْعَلُ أَجْرَهُ
عَظِيمًا جَزِيلًا فَيَضَاعِفُهُ لَهُ .

وَأَعْظَمُ : اسْمٌ تَفْضِيلٌ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا﴾ [الزمل : ٢٠] .

* عَفْرَةٌ : مَرَّغَةٌ فِي الْعَفْرِ وَهُوَ
الْتِرَابُ أَوْ دَسٌّ فِيهِ ، وَهُوَ عَفْرٌ : أَيْ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَمِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ :

عَفْرِيَّةٌ : بِزِيَادَةِ الْبَاءِ وَالْتِاءِ عَلَى
وِزْنِ «فَعْلِيَّةٍ» - وَالْعَفْرِيَّةُ : الْحَبِيثُ
الْمُنْكَرُ وَالْمُحْتَالُ الَّذِي يُنْفِذُ أَمْرَهُ فِي دِهَاءٍ
وَمَكْرٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿قَالَ عَفْرِيَّةٌ مِنَ
الْجِنِّ﴾ [النمل : ٣٩]

الجزء قال تعالى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة : ٧٧] أى أتبعهم النفاق وجعله يلحقهم فى أعقابهم .

والعقبُ : العاقبة والعقبى وآخر كل شىء وخاتمه ، قال تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف] بضمتين وبضم فسكون وبهما قرئ ، وقراءة حفص بالسكون .

والعاقبة : الجزء وآخر كل شىء وخاتمه فمن الجزء بالشر قوله : ﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [آل عمران] أى جزاؤهم - أو خاتمتهم الأليمة - أو نهايتهم ، وعن الجزء بالخير قوله : ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الاعراف] أى الجزء الكامل أو الخاتمة الحسنة والنهاية السعيدة ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران : ١٤٤] أى من يرجع إلى الكفر ويرتد عن الحق فلن يضر الله شيئاً .

وعقبَ القاضى على حكم غيره : نقضه وحكم بغيره ، قال تعالى : ﴿ أَطْرَافُهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد : ٤١] حكمه نافذ لا ينقضه أحد .

وعقبَ فلانٌ فلاناً : تتبعه ليسترد منه حقه أو ليأخذه بذنبه قبله ، قال

الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] أى يتجاوزن عن حقهن فى نصف المهر قبل الدخول ، أو يعفو ولى الأمر الذى عقد العقد ، وزيدت ألف بعد الفعل يعفوا فى رسم المصحف - قال تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الاعراف : ١٩٩] أى خذ ما عفا عنه الناس وسمحوا به عن طيب خاطر ولا تطلب منهم الجهد أى خذ الفضل الزائد المسموح به من المال ، ويقاس عليه ما يشبه ذلك من المعاملات فتؤخذ بالتسامح . ومن دعاء القرآن : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة] .

والعاقى : اسم فاعل ، ومن صفات المؤمنين قال تعالى : ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

* العقبُ : مؤخر عظم القدم وآخر كل شىء ، ورجع على عقبه : ارتد وانقلب ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾ [الزخرف : ٢٨] أى فى ذريته .

عقبَ : رجَعَ من حيث أتى ، وقال تعالى : ﴿ وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل : ١٠] ولم يرجع إلى المكان الذى أدبر عنه .

وأعقبه بعمله : جزاه عاجلاً وأتبعه

* العَقْدُ: الجمع بين أطراف الشيء ،
وعَقَدَ العُقْدَةَ - من باب ضَرَبَ : ربطها
وأحكمها، ويستعمل في المعنوي على
التشبيه والاستعارة، وقال تعالى : ﴿ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة : ١]
هي عقود البيع والشراء والإجارة وبيعة
الحاكم وغيرها، وتطلق العقدة مجازاً
على رتة اللسان وصعوبة النطق، وقال
تعالى : ﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مَن لِّسَانِي ﴾ (٢٧)
يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٨) [طه] وقوله تعالى :
﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) [انفلق]
هو تصوير لشدة حرص المفسدات بين
الناس على تحقيق غرضهن في فكَّ
روابط الألفة والمحبة وقطعها ، وينطبق
هذا الوصف على مدَّعيات السحر
اللاتي يعقدن عقداً على خيوط خاصة
بهنَّ ثمَّ يحلنَّها ليوهمنَّ الناس أنَّهنَّ
صنعن شيئاً ولم يصنعن إلاَّ كذباً وتمويهاً
وتشبه بهن كل شخصية من الرجال أو
النساء تحاول الإفساد بين زوجين أو
أخوين أو شريكين ، نعوذ بالله من شر
النفاثين والنفاثات في العقد [أنظر تفسير
جزء عمَّ للإمام الشيخ محمد عبده في
سورة الفلق] .

وعَقَدَ اليمين : وثَّقه ووكدَّهُ ، قال
تعالى : ﴿ وَلَكِن يُوَ أَخَذَكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ
الْأَيْمَانَ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

تعالى : ﴿ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن
خَلْفِهِ ﴾ [الرعد : ١١] أي ملائكة حَفَظَةٌ
يتبعونه يحفظونه ويحصون أعماله
وليست التاء للمبالغة بل هي للتأنيث
فلم نعهد تاء المبالغة في جمع المؤنث
السالم أو المعنى : تتعاقب الملائكة ليلاً
ونهاراً .

* وعاقبه عقاباً : جازاه سوءاً بما
فعل ، قال تعالى : ﴿ وَإِن عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا
بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل : ١٢٦] .

والعقاب : المعاقبة : وإيقاع الجزاء
على المذنب قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٤٣) [فصلت] .

والأعقاب : جمع عقب ، قال
تعالى : ﴿ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل
عمران : ١٤٤] . ارتددتم عن الإسلام
ورجعتم إلى الكفر .

العقبة : المرْقَى الصعب من الجبال ،
قال تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١)
[البلد] . أي فلا تخطأها واجتازها بفكَّ
الرقاب وبالإحسان ، والعقبة واقتحامها
تصوير بلاغي يصور القرآن فيه مجاهدة
النفس والتغلب على حب الدنيا وحب
المال بالإنفاق وبالإيمان ليصل إلى
رضوان الله في جنته ، ولكن الإنسان
المحروم لا يفعل ذلك ولا يقتحم العقبة .

[الملك : ١٠] أى ندرِك الأمر على حقيقته ،
ونعى القرآن كثيراً على من لا يستعملون
عقولهم وحثَّ على استعمال العقل ،
فمن ذلك قوله : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٤٤)
[البقرة]

والعقل : القوَّة المفكرة فى الإنسان
لأنها تعقله وتحبسه عن الانطلاق وراء
شهواته .

* العُقْمُ : اليُسُّ وعَقِمَتِ المرأةُ من
باب فَرِحَ : لم تلد ، فهى عَقِيمٌ ، قال
تعالى : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (٢٩)
[الذاريات] وعقِيمٌ يوصف به المذكور
والمؤنث ، قال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ مَنْ
يَشَاءُ عَقِيمًا ﴾ [الشورى : ٥٠] أى لا يلد ،
وعلى المجاز وُصِفَتِ الريحُ التى لا خير
فيها - بل هى تهلك وتدمر - بأنها
عقِيمٌ ، قال تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ (٤١) [الذاريات] .

* عكفه يعكفه - كنصر - عكفاً :
منعه وحبسه وكفَّه عن قضاء حاجاته
فعل مُتَعَدِّ .

وعكف يعكف - كضرب - عكوفاً :
لازم مكانه غير مختلط بالناس ،
والعكوف : فى المسجد ملازمته للعبادة ،
وقوله : ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٧٧] :
أى لازمت الإقامة عنده حابساً نفسك

وعَقَدَ العهد : أقره وتعهَّد بتنفيذه
وأَمْضَاهُ ، وعاقِد فلاناً : اتفق معه على عقد
فهو مفاعلة بين الجانبين ومن ذلك قوله
تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء :
٢٣] أى عقدت معهم العهود أيديكم
فأيمانكم جمع يمين أى اليد
اليمنى ، وقرئ ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ ﴾
أى عاقدتهم أيديكم على الحلف والموالاتة
والنصرة .

* العُقْرُ : أصل كل شىء ، وعقْرته -
من باب نصرَ : أصبت عقْرهُ ، كقوله
تعالى : ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ ﴾ [الأعراف :
٧٧] أصابوها إصابة قاتلة أى نحروها .

وعقرت المرأة : أصيبت بالعقم فهى
لا تلد فهى عاقرة ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَتْ
امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ [مريم : ٥] .
* عَقَلَ يَعْقِلُ [كضرب] عَقْلًا :
أدرك الأشياء على حقيقتها .

وعقل البعير : ضمَّ رُسْغَ يده إلى
عضُدِهِ وربطهما معاً بالعِقال ليبقى
باركاً .

والعقل : ما يكون به التفكير
وتصور الأشياء على حقيقتها ، كقوله :
﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ [البقرة : ٧٥] أى
أدركوه على حقيقته وعلموه علماً ثابتاً ،
قال تعالى : ﴿ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ﴾

يمسكها زوجها فلا يطلقها ولا يعاشرها
معاشرة الأزواج .

* عَلِمَ الشَّيْءَ - من باب فَرِحَ -
عِلْمًا : ضد جهله ، ويتعدى لمفعول به
واحد إذا كان معناه إدراك الشيء أى
معرفة : ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾
[الأنفال : ٦٠] أى لا تعرفون المنافقين
والله يعرفهم ، ويتعدى لمفعولين إذا كان
معناه إدراك حكم على الشيء كقوله :
﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ [المتحة : ١٠]
وعَلَّمَهُ الشَّيْءَ جعله يعلمه كقوله :
﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة : ٣] .

وعالم : اسم فاعل ، وعَلِيم وعَلَام
صيغتان للمبالغة وهى من أسماء الله
الحسنى ، قال تعالى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام : ٧٣] ، وقال : ﴿ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٢٢٤] [البقرة] ، وقال : ﴿ إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ [١٠٩] [المائدة : ١٠٩] .

أَعْلَمَ : اسم تفضيل ، كقوله
تعالى : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
[الأنعام : ١٢٤]

والعلم المعرفة ، وهو ضد الجهل ،
قال : ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [الملك : ٢٦] .

والعالم : بفتح اللام كل جنس
الخلق ويسمى به الكون كله وما فيه ،
وإذا جُمع جمع مذكر سالماً دلَّ على
العقلاء فحسب ، كقوله تعالى :

عليه ، وقال تعالى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى
أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ [الاعراف : ١٣٨] . أى
يقيمون عندها لعبادتها ، وقوله :
﴿ سَوَاءٌ أَعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [الحج : ٢٥] .
أى المقيم بالحرم وحوله ، والباد : غير المقيم
عنده من سكان البادية أو البلاد البعيدة
عن الحرم .

ومعكوف : لم مفعول ، قال
تعالى : ﴿ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾
[الفتح : ٢٥] أى محبوساً عن أن يبلغ
أماكن نحره .

* العَلَقَةُ وجمعها عَلَقٌ : الدم
الجامد الغليظ الذى يعلق بما يمسه ، قال
تعالى : ﴿ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مَضْغَةً ﴾ [المؤمنون :
١٤] ، وقال : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ﴾ [٢] [العلق]

عَلِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ - كفَرِحَ - عَلَقًا
وعَلَاقَةً : نشب فيه واستمسك به أو
لصق به - وعلِقَ الثوب على المشجب :
وضعه عليه .

والمعلِّقة : اسم مفعول أى المربوطة
بشيء يمسكها من أعلى ، قال
تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾
[النساء : ١٢٩] . أى كالمربوطة من أعلى لا
تستطيع الحركة ، وهى هنا المرأة التى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)﴾ [الفاتحة].

العلامة: ما توضع على الشيء

ليُعرف بها .

والعلم: الراية يعرف بها الجيش،
قال تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ (١٦)﴾ [النحل].

والعلم: الجبل، قال تعالى: ﴿وَمِنْ
آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٣٢)﴾
[الشورى] ، وحذفت ياء الجوارى فى
رسم المصحف وفى النطق تخفيفاً .

* عَلَنَ الْأَمْرَ - كضرب - عَلُونًا :
شاع وظهر ضد خفى .

وَعَلَنَ الْأَمْرَ - من باب فَرِحَ - عَلْنَا
وَعَلَانِيَةً: شاع وظهر قال تعالى:
﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
[الرعد: ٢٢]

وأعلن الأمر أظهره، كقوله: ﴿رَبَّنَا
إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلُنُ﴾ [إبراهيم: ٢٨].

* عَلَايَعْلُو عَلُوا وَعَلَاءُ: ارتفع
فهو عال وعلى وعلا الرجل فى
الأرض: تكبر وتجبّر ، قال تعالى: ﴿إِنَّ
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الفصص: ٤].

والعلو: التجبّر والاستكبار، قال
تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا

يُرِيدُونَ عَلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا﴾

[الفصص: ٨٣]

وعالى كل شيء: أعلاه الظاهر أى
الجزء الأعلى منه، قال تعالى: ﴿جَعَلْنَا
عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [هود: ٨٢] قلبناها ،
وقوله: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾
[الإنسان: ٢١] بالنصب على الحالية ،
وبالرفع مبتدأ أى ظاهرهم وأعلامهم .

والأعلى والعلى: من أسماء الله
الحسنى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١)﴾
[الأعلى] ، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ
الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾ [آل عمران]
أى أنتم أكثر علاءً ورفعة عند الله فى
الآخرة وتَصْرًا وَعَلْبَةً فى الدنيا ، وقوله:
﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيُّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)﴾
[النمل] ، أى لا تتكبروا، وقوله:
﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (١)﴾
[النحل] أى تمَّ عُلَاهُ وارتفع عن أن
يحتاج إلى شريك .

وعليًا: مؤنث أعلى اسم تفضيل
وجمعها علأ كقوله: ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ
وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤)﴾ [طه] أى التى
هى أكثر علواً ، أى: العليّيات .

والمُتَعَالَى: من أسماء الله الحسنى،
قال تعالى: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٩)﴾ [الرعد].

وتعال: أى أقبل، أصله صَعَدَ إِلَى العُلُوِّ، ثم استعمل بمعنى أقبل، قال تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ [آل عمران: ٦١].

واستعلى: عَلَاً وَتَكَبَّرَ أَوْ طَلَبَ العُلُوَّ والرَفْعَةَ ، وقوله: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤] أى عَلَاً وَاسْتَحَقَّ العُلُوَّ والرَفْعَةَ .

عَلِيَّونَ: ملحق بجمع المذكر السالم: اسم لمكان عال فى السماء والله أعلم ، قال تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَّينَ﴾ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيَّونَ (١٩) [المطففين]

عَلَى: حرف جر يُفِيدُ الاستعلاء بمعنى فوق ، قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٢٢) [المؤمنون] وقد تكون الفوقية معنوية مثل: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ [الشعراء: ١٤] كَانَ الذَّنْبُ شَيْءٌ حَسِيًّا فَوْقَ رَأْسِهِ ، وَتَأْتَى عَلَى: بِمَعْنَى مَعَ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧] أى مَعَ حُبِّهِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦] أى مَعَ ظُلْمِهِمْ ، وَتَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى لَامِ التعليل كقوله: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [الحج: ٣٧] أى لهدايتكم و«ما» بعد «على» مصدرية، و«على» تجر المصدر المؤول من

«ما» والفعل هداكم ، وعلى تأتى بمعنى فى ، كقوله: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] أى فى حِينٍ غَفْلَةٍ ، وَتَأْتَى بِمَعْنَى مِنْ ، كقوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢) [المطففين] أى من الناس، وتأتى بمعنى الباء، كقوله: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الاعراف: ١٠٥] أى حقيق بأن لا أقول إلا الحق ، وعلى بمعنى عن فى قوله: ﴿لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الاعراف: ١٠٥] أى عن الله إلا الحق .

* العمود: ما تقام عليه الخيمة والجمع عُمُدٌ بضمّتين، وعمد بفتحيتين قال تعالى: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ٢] ، وَقَالَ: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ (٦) [الهمزة] أعمدة طويلة لا يستطيع أحد من أهل النار أن يهرب منها وقوله: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (٧) [الفجر] أى ذات الأبنية العالية الرفيعة، والعماد: جمع عمادة، [كما فى القاموس المحيط والمختار والمصباح] .

وعمد إلى كذا: يعمد من باب ضَرَبَ عَمْدًا: قَصَدَهُ وَتَعَمَّدَ الأَمْرَ بالتضعيف: قَصَدَهُ وَعَقَدَ العزمَ عَلَيْهِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] أى قاصدًا،

وقال : ﴿ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٥] أى ما قصدته قلوبكم وأصرت عليه من الأيمان المُعَقَّدة التى عَقَّدَتْ عليها العزم .

* **عَمَّرَ** من الأبواب نَصَرَ وَضَرَبَ وَفَرِحَ وَكُرِمَ - عَمَّرًا وَعِمَارَةً : بقى زمانًا ، وَعَمَّرَهُ اللهُ وَعَمَّرَهُ : أبقاه ﴿ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [فاطر : ١١] .

وَالْعُمُرُ بضم فسكون وبضمتين : الحياة والمدة يعيشها الحى أى مدة حياة الكائن الحى ، وقوله : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٧٢) [الحجر : ٧٢] أى لحياتك قَسَمِي ، أى أقسم بحياتك ، وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ : مدة الحياة . وَعَمَّرَ فُلَانٌ الدَّارَ : بناها ، وَعَمَّرَ الْقَوْمَ الْمَكَانَ سَكَنُوهُ فَهُوَ مَعْمُورٌ .

وَعَمَّرَتِ الدَّارَ بِأَهْلِهَا : فهى عامرة ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [التوبة : ١٨] أى يقيم الصلاة ويجلس فيها للعلم ويمكث للاعتكاف ، وبينها ويحافظ عليها فكل ذلك من عمارتها ، وقوله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [التوبة : ١٩] أى

إن عمارَةَ المسجد بغير إيمان لا وزن لها فالإيمان هو الأساس لقبول الأعمال .

وَالْبَيْتَ الْمَعْمُورَ : هو بيت فى السماء تعمره الملائكة ، وقيل : هو الكعبة نفسها ، فالمسجد الحرام بيت الله معمور بالزوراء والحجاج والمعتكفين طول العام وعلى مدى السنين والأعوام إلى يوم القيامة .

وَأَسْتَعْمَرَهُ فِي الْمَكَانِ : جعله يعمره ، قال تعالى : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] . الْعُمُرَةُ : بالمعنى الإسلامى هى الحج الأصغر وركناها الطواف بالبيت سبع مرات ، والسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، قال تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ومن شروط العمرة : الإحرام والطهارة .

وَاعْتَمَرَ : أَدَى الْعُمْرَةَ ، قال : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ [البقرة : ١٥٨] . * الْعَمِيقُ : البعد سُفْلًا ، عَمِيقَ النَّهْرِ ، وَعَمِيقَتِ الْبَيْتِ : بَعْدَ قَعْرِهَا .

وَفَجَّ عَمِيقًا : بعيد داخل فى الصحراء مسافة طويلة ، وقال تعالى : ﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (٢٧) [الحج : ٢١]

﴿ عَمِيَ الشَّيْءُ عَنِّي : خَفِيَ عَلَيَّ وَاسْتَرَّ عَنِّي . ﴾

وَعَمَاهُ غَيْرُهُ : أَخْفَاهُ ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ [القصص : ٦٦] أى خفيت والتبست عليهم وقال : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [هود : ٢٨] أى أخفيت عنكم فالتبست عليكم فلم تبصروا رحمة الله التي أتى بها الرسول إليكم .

﴿ وَعَمِيَ الرَّجُلُ يَعْمَى - من باب فَرِحَ - فهو عم : اسم منقوص وزنه فع حذف ياءه أصله فَعَلَ : ﴿ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ [النمل : ٦٦] أى غير مبصرين . والعَمَى هنا على سبيل الاستعارة ، وشبههم في انصرافهم عن الحق وفى ضلالهم بالعمى الذين لا يبصرون ، وعمون جمع عم وهو اسم منقوص وحذفت الياء فى الجمع كما يحدث فى كل اسم منقوص إذا جمع مذكر سالماً .

وَعَمِيَ الرَّجُلُ : فهو أعمى على وزن «أفعل» وجمعه عمى ، قال تعالى : ﴿ صُمُّ بَكْمٌ عَمِي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة : ١٨] .

وأعماه الله : أذهب بصره ويستعار المعنى الحسى للمعنوى فيكون بمعنى أضله الله ، قال تعالى : ﴿ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴾ [محمد] أى أصابها بالعمى معنويا لعدم انتفاعهم بعيونهم

﴿ الْعَمَلُ : ما يفعله الحيوان بقصد ، والفعل يكون بقصد وبغير قصد أو هماً مترادفان .

وَعَمَلَ يَعْمَلُ - من باب فَرِحَ - عَمَلًا : قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لَا نَضِيعُ أجرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف] ، وقوله : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ [الغاشية] كناية عن التعب والإجهاد والمشقة من أهوال يوم القيامة .

والأعمال : جمع عمل ، وقوله : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ١٦٧] يوم القيامة يريهم الله أعمالهم التي عملوها فى الدنيا وما ترتب عليها من عذاب فيتحسرون ويتندمون ولا تنفعهم الحسرة ولا الندم .

﴿ الْعَمُّ : أخو الأب ، والعمَّة : أخته ، قال تعالى : ﴿ وَبَنَاتٍ عَمِكَ وَبَنَاتٍ عَمَاتِكَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] جمع عمَّة وجمع العم : أعمام كقوله : ﴿ أَوْ بُيُوتٍ أَعْمَامِكُمْ ﴾ [النور : ٦١]

﴿ الْعَمَّةُ : تحيُّر البصيرة كالعمى فى البصير .

﴿ عَمَهُ يَعْمَهُ - كَفَرِحَ - عَمَهَا : لم يعرف الحق وضل عنه ولم ير بقلبه نور الإيمان ولا نور الله ، قال تعالى : ﴿ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام] .

ولا بعقولهم فهم لا يبصرون الحق .

وَعُمَيَّانَ: جمع أعمى، قال تعالى: ﴿لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ (٧٣) [الفرقان] وقال تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ [يونس: ٤٣] أى الضَّالِّينَ الَّذِينَ هُمْ كَالْعُمَى، وقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف] جمع مذكر سالم مفردة عم أى ضالِّين .

* عن: حرف جر يفيد المجاوزة قال تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [التوبة: ٤٣] .

وفيفيد معنى البدل كقوله: ﴿لَأَتَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] أى بدلها .

ويعنى الاستعلاء مثل على كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨] أى على نفسه، ويعنى على أيضاً قوله: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣٢] أى فضلته على ذكر ربي، وقيل: هى هنا بمعنى التجاوز بتقدير حال محذوفة أى منصرفاً عن ذكر ربي .

ويعنى التعليل كقوله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] أى لأجل موعدة .

ويعنى بَعْدَ كقوله: ﴿يُحْرِقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ١٣] أى بَعْدَ مَوَاضِعِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي آيَةِ أُخْرَى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ٤١] .

ويعنى مِنْ، كقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥] أى من عباده .

* العَنْبُ: ثمر الكرم المعروف وَيُسَمَّى الْكُرْمُ «العَنْبُ» كقوله تعالى: ﴿وَعَنْبًا وَقَضْبًا﴾ (٢٨) [عيس] يُرَادُ بِالْعَنْبِ هُنَا ثَمَرُ الْكُرْمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (٣٢) [النبا] الأعتاب هنا أشجار الكرم .

* العَنْتُ: المشقة، عَنَتَ يَعْنَتُ - كَفَرِحَ - عَنَّتَا، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥] أى خاف الوقوع فى الفجور ونحوه من أنواع العَنْتِ وقوله: ﴿وَدُّوْا مَا عَنَّتُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨] أى أحبوا وتمنوا دوام المشقات عليكم .

وأعتته: أوقعه فى العنت وشق عليه، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] أى كلفكم الأمور الشاقة التى توقعكم فى العنت .

* **عِنْدَ الرَّجُلِ يُعْنَدُ** - كَنَصَرَ : مال
عن الحق عن قصد وتحد فهو عاند .

وعنيد : صيغة مبالغة ، قال
تعالى : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (١٥)
[إبراهيم]

وعند : ظرف للزمان وللمكان
وكسر العين هي اللغة الفصحى وحكى
فتحها وضمها ، قال تعالى : ﴿ فَإِنِ
أَتَمَّمْتَ عَشْرًا فَمِنَ عِنْدِكَ ﴾ [القصص : ٢٧]
أى من تبرعك ومن حكمك باختيارك ،
وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنِ عِبَادَتِهِ ﴾ [الأعراف : ٢٠٦] هم
الملائكة ، وقوله : عند ربك كناية عن حبه
لهم وقربهم من رحمته ورضاه ، وقال
تعالى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾

[الأنفال : ٢٢] أى فى حكم الله فالذين
كفروا شر ما يذب على الأرض من
خلق الله ، وقال : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ
رَبِّكَ ﴾ (٣٨) [الإسراء] أى فى حكمه
العادل - والأصل استعمال عند فيما
حَصَرَ وما ملكته من المحسوسات
واستعمل الظرف «عند» فى المعنويات
كما مر ومنه قوله : ﴿ أَيَسْتَعُونَ عِنْدَهُمْ
الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ (١٣٩) [النساء] .

* **العنق** : الرقبة ، الوصلة بين
الرأس والجسد تُذكر وتؤنث وجمعها
أعناق ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ

سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ (٣٨) [الإسراء] .
وهذا التعبير كناية عن البخل الشديد ،
وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ
أَغْلَالًا ﴾ [يس : ٨] . والتعبير تصوير لحال
المشركين الذين تمنعهم عن الاهتداء
للحق أغلال معنوية من العصبية وحمية
الجاهلية فلا يستطيعون الخلاص منها ،
وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ ﴾ (٤) [الشعراء] خاضعين خبر
وجمعه جمع مذكر سالمًا وهو للعقلاء
لأن خضوع أعناقهم خضوع لهم والمعنى
راجع إلى أصحاب الأعناق ، وهو مجاز
مرسل فى كلمة أعناقهم علاقته
الجزئية ، لأن العنق أهم عضو يظهر فيه
خضوع الإنسان ، والمعنى : فظلوا هم لها
خاضعين .

* **العنكبوت** : هو الدويبة المعروفة
التي تنسج لها بيتًا من خيوط تفرزها
كالشبكة لتصيد بها الذباب والبعوض
وتحوها ، ويضرب المثل ببيتها فى
الضعف ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ
الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت :
٤١] ، شبه حال المشركين الذين يتخذون
أولياء لهم غير الله ليحموهم ولينصروهم
بحال العنكبوت تأوى إلى بيت ضعيف
صنعت من الخيوط الواهية تزيله وتمحوه
ضربة واحدة بالعصا أو باليد .

* عَنَّا يَعْنُو عَنَّا وَعَنَاءٌ : ذَلْ
وَخَضَعَ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ [طه : ١١١] .

* عَهْدٌ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ عَهْدٌ - مِنْ بَابِ
فَرَحَ - عَهْدًا : أَوْصَاهُ بِهِ وَجَعَلَهُ فِي ذِمَّتِهِ
وَضَمَانَهُ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ٦٠] .

وَالْعَهْدُ : الزَّمَانُ وَالْوَصِيَّةُ وَالْمَوْثِقُ
وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ
يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾
[البقرة: ٢٧] شَبَّهَ الْعَهْدَ بِحَبْلِ تَنْقُضُ
فَتَلُهُ .

وَعَاهِدُهُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ،
أَخَذَ كُلُّ مَنِهَا الْعَهْدَ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٥٦] وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّنَا بِمَا عَاهَدْتَ عِنْدَكَ ﴾
[الاعراف: ١٣٤] بِمَا عَرَفْنَاكَ وَعَوَدْنَاكَ
وَوَعَدْنَاكَ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ﴾ [الأنعام: ١٥٢] أَيْ بِوَصَايَاهُ وَتَكَالِيفِهِ
وَأَحْكَامِ دِينِهِ الَّتِي كَلَّفَكُمْ الْعَمَلَ بِهَا .

* الْعَهْنُ : الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ بِأَيِّ
لَوْنٍ أَوْ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةً، قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ (٩) ﴿ [المعارج]
كَالصُّوفِ ذِي الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ .

* عَاجَ رَأْسَهُ يَعْوجُّ عَوْجًا : انْعَطَفَ

نَحْوَ الشَّيْءِ .

* وَعَاجَ رَأْسَهُ يَعْوجُّهُ : عَطَفَهُ
وَأَمَالَهُ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ «مَعْجَمَ
الْمَجْمَعِ» . الرَّأْسُ مُؤَنَّثَةٌ وَالرَّأْسُ مُذَكَّرٌ
يُجْمَعُ عَلِمَاءِ اللُّغَةِ، وَقَالَ الْمَعْجَمُ :
عَاجَتِ الرَّأْسُ تَعْوجُّ وَعَاجَ الرَّأْسُ غَيْرُهَا
عَطَفَهَا ، وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

* عَوَجَ مِنْ بَابِ فَرَحَ : مَالَ وَانْحَنَى
وَلَمْ يَكُنْ مَعْتَدِلًا عَاجَ عَوْجًا بَفَتْحَتَيْنِ
وَعَوْجًا : بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ،
وَيُوصَفُ بِالْمَصْدَرِ بِلَفْظِهِ لِلْمَفْرَدِ وَغَيْرِهِ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ ﴾
[الزمر : ٢٨] أَيْ قَرَأْنَا مُسْتَقِيمًا سَلِيمًا فِي
مِبَادئِهِ وَأَحْكَامِهِ، قَالَ : ﴿ تَبْغُونَهَا عَوْجًا ﴾
[آل عمران : ٩٩] أَيْ تَرِيدُونَ سَبِيلَ اللَّهِ
مُعَوْجَةً، وَقَوْلُهُ : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عَوْجًا وَلَا
أَمْتًا ﴾ (١٠٧) ﴿ [طه] أَيْ إِنَّهَا مِلْسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ
لَا انْحِرَافَ فِيهَا يَمِينَةً وَلَا يَسْرَةً فَلَا مِيلَ
فِيهَا مُطْلَقًا وَلَا انْخِفَاضَ فِيهَا وَلَا ارْتِفَاعَ .

* عَادِيَعُودٌ عَوْدًا وَمَعَادًا وَعَوْدَةٌ :
رَجَعَّ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى صَارَ، وَالْمَعَادُ :
مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ وَاسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء : ٨]
أَيْ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الشَّرِّ عُدْنَا وَرَجَعْنَا
عَلَيْكُمْ بِالْعَذَابِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾
[القصص : ٨٥] أَيْ إِلَى مَكَانٍ عَوْدَةٌ أَيْ
إِلَى مَكَّةَ ، أَوْ إِلَى زَمَانٍ عَوْدَةٌ حِينَ تَنْتَصِرُ

الله التَّجَاءَ وهو مصدر نائب عن فعله .

واستعاذَ بالله : طلب منه حفظه

وحمايته ، فاستعذ بالله أى اطلب منه

النجاة من كل شر والحفظ من كل ضرر ،

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ

وَذُرِّيَّتَهَا ﴾ [آل عمران : ٣٦] أى اجعلها فى

حفظك وحمايتك هى وذرِّيَّتَهَا .

﴿ العورُ : ذهاب بصر عين واحدة

وهو يعيب سلامة الجسم وجمال الوجه .

والعورُ : الشين القبيح .

والعورةُ : الخللُ والعيبُ ، والبيتُ

عورةُ : أى فيه خللٌ يخشى دخول

العدو منه .

والعورةُ : ما يسترهُ الإنسان من

جسمه حياءً ، وقوله : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا

عورةٌ ﴾ [الأحزاب : ١٣] أى فيها خللٌ

نخشى أن يدخل الأعداءُ منه ، وذلك

ليرجعوا عن الجهاد ، وقوله : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ

الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾

[النور : ٣١] كناية عن أنهم صغار لم يبلغوا

مبلغ الرجال ولم يعرفوا الاتصال الجنسي

والمراد بعورات النساء : الأعضاء التى

يجب سترها ، وقوله : ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ

لَكُمْ ﴾ [النور : ٥٨] أى ثلاثُ حالات

يجب الاستتار فيها ؛ لأنها أوقات نوم

عليهم وتغلب أهل مكة وتفتحتها - نزلت

هذه الآية وقت الهجرة وتحققت بالفتح ،

أو بصلح الحديبية قبل الفتح أو هى

«الرَّادُّكَ إِلَى عَوْدَةٍ» على المصدرية ،

والمعنى واحد .

وعاد : اسم قبيلة أرسل إليهم هُود

ﷺ ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ

هُودًا ﴾ [الأعراف : ٦٥] .

والعيد : اسم للموسم المعهود

يحتفل به الناس سنويًا فيتراورون ويتهادون

ويتذكرون فيه حادثًا سعيداً ولنا عيدان

عيد الفطر وعيد الأضحى ، وقوله تعالى :

﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ﴾

[المائدة : ١١٤] هو عيدُ المائدة التى أنزلها

الله على عيسى ﷺ لما طلبها قومه منه ،

ولا يزال المسيحيون يحتفلون بعيد المائدة

إلى الآن .

﴿ عَادٌ يَعُودُ عَوْدًا : لآذ وَلَجًا قَالَ

تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (١)

[الناس] أى أَلَجًا إِلَيْهِ وَأَلُوذُ بِهِ وَأَحْتَمَى

بحمايته .

والمعاذ : مصدر ميمي ويصلح اسم

زمان أو مكان ، وقوله : ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾

[يوسف : ٢٣]

معاذ : مصدر ميمي أى ألتجئُ إلى

كان كُفَّار قريش يزعمون أن قوماً يساعدون الرسول على الإتيان بالقرآن .

وتعاون القوم : أعانَ بعضهم بعضاً فتبادلوا المعونة، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البرِّ والتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة : ٢] أى ولا تتعاونوا حذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

استعانته: طلب معونته ومساعدته واسم المفعول «مُسْتَعَانٌ» قال تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة] وقال : ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف] .

وَالْعَوَانُ : من البقر والحيل وغيرهما التى تلد الثانى بعد الولد البكر فهى نَصَفٌ بين المسنة والصغيرة ويستعار من ذلك فيقال : حَرَبٌ عَوَانٌ أى جاءت بعد حرب سابقة قبلها وتكون عادة أشد من الأولى ، وقال تعالى فى وَصَفِ البقرة ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة : ٦٨] أى بين ما ذُكِرَ، أى بين الفارض والبكر .

* عَابَهُ : يعيبه عيباً : أحدث فيه خَلْلاً ، قال تعالى : ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف : ٧٩] أحدث فيها عيباً .

* عَارَ يَعِيرُ عَيْرًا : ذَهَبَ وَجَاءَ مَرْتَدًا .

ووضع للثياب ، وقرئ بالرفع ، أى هى ثلاثٌ - وقرئ بالنصب ثلاثٌ على البدل من قوله : ﴿ثَلَاثُ مَرَّاتٍ﴾ [النور : ٥٨] .

* عاقه يعوقه عَوْقًا : صَرَفَهُ وَبَطَّه وَعَوَّقَهُ بالتضعيف مثله واسم الفاعل مُعَوِّقٌ ، قال تعالى : ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الاحزاب : ١٨] الذين يُثَبِّطُونَ المجاهدين عن الجهاد .

* عال الميزانُ يعولُ عَوْلًا : مَالٌ ، وَالْعَوْلُ : الجورُ والميل فى الحكم، وقوله : ﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتْعُولُوا﴾ [النساء] أى ذلك أقرب إلى ألا تجوروا ، أى أبعدُ عن الجورُ وأقرب إلى العَدْل وهو زواج الواحدة فالتعدد مظنة الجور .

* العام : السنة وهى اثنا عشر شهراً قال تعالى : ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ [التوبة : ٣٧] وقال تعالى : ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان : ١٤] ، وقال تعالى : ﴿قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

* العَوْنُ : الظهير المساعد واسم مصدر للمفرد وغيره مذكراً كان أو مؤنثاً .

وأعانه : ساعده ، قال تعالى : ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف : ٩٥] وقال : ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [الفرقان : ٤]

والعير : ما جُلِبَ عليه الطعام من قوافل الإبل والبغال والحمير .

والعيرُ : القافلة، والعيرُ : القوم معهم دوابهم وأحمالهم من الطعام، قال تعالى : ﴿ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ [يوسف] أى أيها القوم الراحلون .

* عيسى : علم على المسيح ﷺ وينطق به المسيحيون : يَسُوعُ قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم] .

* العيش : بقاء الحياة فى الحيوان والإنسان ، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً : مصدر ميمي ، ومعيشة : اسم زمان أو مكان ويطلق المعاش والعيشة على ما يعيش به وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب ونحوهما وعلى زمان العيش أو مكانه .

وجمع المعيشة : معاش على القياس لأن الياء أصلية فلا تقلب همزة فى الجمع، وتجمع على معاش يقلب الياء همزة على غير قياس، وقرئ بهما : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ [الأعراف : ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ [النبا] أى زمان طلب العيش أو جعلناه عيشاً وحياةً على أنه مصدر ميمي .

والعيشة : اسم هيئة من عاش أى عيشة لها هيئة خاصة، قال تعالى : ﴿ فِي عَيْشَةِ رَاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة] أى راض صاحبها .

* عال الرجل يعيل عيلاً وعيلةً : افتقر وكثر عياله فهو عائل وهم عائلة .

وعيلٌ : فقراءُ جمع عائل ، قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي ﴾ [الضحى] أى فقيراً فأغناك، وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ [التوبة: ٢٨] أى فقراً .

* العينُ : عضو البصر وجمعها أعينٌ وعيون، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٧٩] أى لا يهتدون بها فكأنهم لا يبصرون، وقال : ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [الطور: ٤٨] أى محفوظ بعنايتنا كأننا نحرسك بأعين ساهرة عليك وقال : ﴿ وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه] لتربى محفوظاً بعنايتى كأنك أمام عيني ترعاك، فالتعبير كناية عن الإكرام والحفظ، وقال : ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٨] نهى عن هجر فقراء المؤمنين أى لا تتجاوزهم عينك بل تظل ترعاهم فى ودِّ وإعزاز ، وقال : ﴿ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [هود: ٣٧] أى تحت رعايتنا وإشرافنا وكلاءتنا .

[غافر: ١٩] هي الجوارح المبصرة وخائنتها: ما يخفى عليها من المراتب .
 وفتاة عيناؤ: واسعة العينين
 وجمعها عين ، وقال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ﴾ [٤٨] [الصافات]
 فهن قاصرات الطرف من شدة العفة والحياء لا من ضعف فى العيون بل عيونهن واسعات جميلات ففى ذكر «عين» بعد قاصرات ما يسمى فى علم البديع احتراساً حتى لا يُظنّ فيها أى نوع من العيوب يسبب لها قصر الطرف .

العَيْنُ: ينبوع الماء يتفجر أو يخرج من الأرض ويجرى فى مجاريه ، قال تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ [٥٠] [الرحمن] والجمع عيون ، قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [١٢] [القمرا] ، وقال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ [٣٤] [يس] أى فجرنا الماء يخرج من العيون أو من حرف جر زائد أى فجرنا فيها العيون .

والمعين : الماء المعيون أى المنظور بالعين الذى تراه العين ظاهراً يجرى على وجه الأرض .

وعينُ الشيء : نفسه وحقيقته وتأتى للتوكيد ، ومنه قوله : عين اليقين أى نفس اليقين وحقيقة اليقين بغير أى شكّ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ [طه : ١٣١] ، وفى الحجر قال تعالى : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ [الحجر : ٨٨] مدُّ العينين كناية عن التشهّى والتطلع إلى شىء محبوب ففى الآيتين نهى عن التطلع إلى مثل هذا المتاع الزائل من زهرة الحياة الدنيا : ﴿ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [طه] .

* وقرة العين : برودتها ، كناية عن السرور ، قال تعالى : ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَوَلَكَّ ﴾ [القصص: ٩] أى سرور وسعادة ، وقال تعالى : ﴿ وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم : ٢٦] أى اسعدى وفرحى ، وقال تعالى : ﴿ كَيْ تَقْرَ عَيْنُهَا ﴾ [طه : ٤٠] أى كى تُسرَّ وتفرح ، وقوله : ﴿ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾ [يوسف : ٨٤] كناية عن كثرة البكاء وشدة الحزن لعل ذلك إشارة إلى مرص المياه البيضاء التى تغشى العين فتضعف بصرها أو تحجبهُ وتعمل لها الآن عملية خاصة تعيد البصر كما كان غالباً ، وقال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾

[ق: ١٥] ، دخلت همزة الاستفهام على جملة محذوفة أى أعجزنا فعيننا بالخلق الأول والاستفهام للنفي ، أى ثم نعى بالخلق الأول وكذلك لن نعجز عن الخلق الثانى يوم القيامة وهو برهان على إمكان البعث بعد الموت فإن من قدر على الخلق أول مرة يكون قادراً من باب أولى على الخلق مرة ثانية .

* * * *

انتهى باب العين ويليه باب الغين

معن الماء : سهل وسال فهو معين [كفعيل] قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٣٠] سائل .

* عى فى منطقه يعيا - من باب فَرَحَ - عيا : تعثر لسانه وعجز عن النطق الحسن .

وعى عن الأمر يعيا : عجز عن النهوض به ، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَعْى بِخَلْقِهِنَّ ﴾ [الاحقاف : ٣٣] أى لم يعجز ، ومثل ذلك قوله : ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾